

المناطق المحتلة

مجلس محلي عنصري في كريات أربع

أثار الاتفاق آنف الذكر موجة من ردود الفعل في الشارع الاسرائيلي، وفي المناطق المحتلة، تراوحت بين الرفض القاطع له او رفض بعض بنوده، التي رأى فيها بعض المتحفظين جزئياً، بداية لهيمنة المتدينين الفاشيين، ليس على كريات أربع فحسب، بل وعلى اسرائيل بأسرها. ويحتوي الاتفاق الانتلالي العنصري على بنود عدة ابرزها البند الخامس الذي يقضي بضرورة طرد العمال العرب من اماكن عملهم في مستوطنة كريات أربع.

كما تنص بعض البنود الاخرى على ما يلي:
- يعين رئيس قائمة «كواح»، رامي زايت، نائباً لرئيس مجلس كريات أربع.
- تمنع باصات السياح من الدخول الى كريات أربع أيام السبت.
- تتسلم حركة «كاخ» مسؤولية الشركة لتطوير كريات أربع، ويعين اعضاؤها فيها في مناصب عالية.
- تُغلق كريات أربع في وجه السيارات أيام السبت.

- يقال جميع العمال العرب العاملين في مجال التنظيفات وفي الحدائق العامة في المجلس، وتسلم هذه الاعمال الى متعهد يهودي يتعهد بتشغيل يهود فقط.
- يمنع مرور الشاحنات العربية من كريات أربع أيام السبت.
- لن يصادق على بناء اي مصنع في كريات أربع الا اذا تعهد المصنع، مسبقاً، بعدم تشغيل عمال عرب فيه (داقار، ١٩٨٥/٧/٢٢).

يتصاعد المد اليميني في اسرائيل، بشقيه الديني والعلماني، ويتخذ هذه الايام اشكالاً ومضامين مختلفة. وفي هذه الاجواء، يبرز، بصورة خاصة، ارباب المستوطنين القائم على تزايد نفوذهم وسيطرتهم في الشارع الاسرائيلي. ولعل نتائج الانتخابات التي جرت في مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي، في مستوطنة كريات أربع (المقامة على ارض مدينة الخليل في الضفة الغربية)، لاختيار اعضاء مجلسها المحلي، هي دليل آخر على تعاظم المد اليميني، وخاصة الشق الديني منه. فقد فازت بمقاعد المجلس المحلي التسعة ثلاث كتل يمينية، تقاسمت المقاعد بالتساوي، وهي: كتلة «كواح»، بزعامة رامي زايت، وتتبع حركة «كاخ» اليمينية التي يتزعمها الارهابي العنصري مثير كهانا (ثلاثة مقاعد)؛ وكتلة «كريات أربع موحدة»، بزعامة شالوم فاخ، وهي مقربة من حزب موراشاه الديني (٣ مقاعد) (وكان هذا الحزب قد انشق عن الحزب الديني القومي - المدال)؛ وكتلة بيني كاتسوفر المقربة من الليكود (٣ مقاعد).

وقد تمخضت هذه الانتخابات عن توقيع اتفاق عنصري بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٩ فيما بين كتلتي «كواح» و«كريات أربع موحدة» يكرس سياسة التمييز المتبعة في مواجهة المواطنين العرب. اما كتلة بيني كاتسوفر، فقد بقيت خارج الائتلاف (الاتفاق) المشار اليه، نظراً لوجود خلافات شخصية بين اعضائها وبعض اعضاء الكتلتين الاخرين، حالت دون انضمام الكتلة المشار اليها الى الاتفاق.

شهر فلسطينية، العدد ١٥٠ - ١٥١، ايلول/تشرين الاول (سبتمبر/اكتوبر) ١٩٨٥